Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصلية ولغة الحياة المعاصرة ، ولم يقل أحد منهم بالحذف أو البتر الذى تجرأ على القول به هذا الكتاب الذى جاء فى آخر الزمان .

* * *

أما الأساس السادس فهو بعنوان (إضافات وزيادات)

وتحت هذا العنوان مباحث شبعت دراسة فى كتب النحو الصرف ، واقترح لها اسمٌ برّاق (إضافات وزيادات) ولا إضافة فيها ولا زيادة .

ولكيلا أشق على القارىء أقدم له «عينة» مما جاء تحت هذا العنوان :

* ألف الوصل وألف القطع – الفرق بين نون المثنى وجمع المذكر ونون الأفعال الخمسة – المصدر الصناعى – المضاف والمضاف إليه – نون الوقاية – تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التكسير – الأفعال اللازمة للبناء للمجهول – عمل المصدر – الحروف الزائدة جارة وغيرجارة – الذكر والحذف فى أبواب النحو – التقديم والتأخير فى أبواب النحو – الجمل المستقلة وغير المستقلة .

لا اضافة ولا زيادة ، وانما هى مباحث نضجت فى النحو حتى احترقت ، وما فعله كتاب «التجديد» انه بترها من مواضعها المستقرة فيها فى أبواب النحو، واختصرها اختصارا مخلا ، ووضعها تحت هذا العنوان الذى يعرف «الدكتور ضيف» قبل غيره أنه لا ينطبق بتاتا على هذه المباحث ، وكان الأولى أن يكون العنوان (مباحث مختارة من أبواب النحو والصرف)

(٣)

فى كتاب «تجديد النحو» تجاوزات كثيرة ، تساق فيه كأنها «مُسَلَّمات» مفروغ منها، بهدف تسويغ إلغاء الأبواب والمسائل أو بترها أو تمزيقها ، فالغاية تبرر الوسيلة ، وهذه المسلمات – مع التحقيق والدقة – دعاوى بغير دليل ، قد يمرُّ عليها القارىء العادى – وربما المتخصص العادى أيضا – مرورا عابرا ، فيصدقها ، ويصدق ما ترتب عليها ، خصوصا أنها صدرت من عالم كبير له رصيده المعنوى فى نفوس العوام والخواص .